وقائع مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي

قليل من الكلام، كثير من الحركة والموسيقى

ندوة التجريب وهوس المغايرة

القاهرة / خاص بالمدى

التوثيق والادبيات

تتواصل فعاليات المهرجان على مستوى تقديم العروض وعقد الندوات، حيث استكمل يوم أمس الجزء الثاني من الندوة الرئيسية (أدبيات التأسيس للتجريب المسرحي ووثائقه) . قدمت في هذا الجزء الذي أدار الحوار فيه الدكتور هاني مطاوع مجموعة من الاوراق كان اولها ورقة د/ هناء عبد الفتاح المعنونة التجريب في الاخراج المسرحي عارضا فكرة المخرج وقرينه عبر توثيق تجربة المسرح البولندي الجديد، مؤكدا على فكرة ان المؤلف لم يعد هو مركز التجريب، وقدم عبد الفتاح عرضا تاريخيا لبدايات ما يسمى بحركة الاصلاح التي نشطت اوائل القرن العشرين، وحدد مفاصل الحركات الجديدة التي ركزت على سينوغرافية خشبة المسرح وتباين معمارها، ومن ثم دفعها باتجاه مكتشفات جديدة صاغت العرض المسرحي الجديد.

وتحت عنوان : تصميم خشبة المسرح وطريقها الى الحداثة قدم الباحث أدريانا ريكوبتير ورقة تضمنت الجذور الاولى للتجريب المسرحي مستفيدا من تلك المقدمات التي تعود الى اواخر القرن التاسع عشر.

ريكوبيتر انطلق من خشبة المسرح من تصميمها وطريقها الى الحداثة مرورا بالعلاقة بين الخشبة والاضاء، ومن ثم تلك العلاقة بين النص والتصميم.

وجاءت ورقة الجورجي أفناديل فارسيما شفيلي بعنوان (ما يتعلق بمسائل التفسير)،ليقدم تأصيلا لما عنى بكلمة الاخراج، اذ انبنت ورقته كاملة على شكسبير، كنص ادبي وشخصية، متناولا طروحات كررها الدرس المسرحي حول شكسبير.

ومن عمان قدم الباحث عبد الكريم بن علي بن جواد ورقة حملت عنوان : ملامح التجريب على البعد الاسطوري عند بيتر بروك، متخذا من المهابارتا مثالا تطبيقيا، حيث توقف عند توظيف بروك للاسطورة في المسرح الحديث، وتحديدا تلك العودة الدرامية للميثولوجيا الهندية.

وقدمت الباحثة الجزائرية ليلي بنت عائشة ورقة عنونتها بـ (التجريب في الاخراج المسرحي والسينوغرافيا .. وثائق وادبيات) تعرضت بنت عائشة لتفرد الظاهرة الابداعية المسرحية عن باقي حقول الابداع بما سمح ان يتجاوز بقية تلك الحقول الابداعية لما يتضمنه من بنى فكرية وصيغ فنية ورؤى جمالية، الامر الذي شكل خطابا مختلفا حسب ما ترى بنت عائشة .وتناولت بدايات هذا التغيير الذي اسس له كبار المسرحين في العالم، ولم تتوقف بنت عائشة وانما تجولت في حقب تاريخية متعددة، وقدمت مساحات الانجاز في تلك الحقب، لتحدد تلك المسافات الفاصلة بين التجريب وبين بدايات الخروج على التقاليد .

ثم قدم بعد ذلك الباحث الفرنسي جون ميزوتاف بحثا في المحور ذاته لم يفلت من التوثيق والجهد التأصيلي الذي طغى على مساحة كبيرة من أوراق هذه الندوة لينتهي الجزء الثاني من الندوة بورقة من الكويت قدمها عبد الله حسن الغيث.

عروض مسرحية اجنبية

بهدف البحث عن تجليات للافكار التي قدمت في ندوة التجريب، هناك ثمة قيمة مهيمنة على طبيعة العروض الاجنبية تعلقت كثيرا بمغامرة الخروج نحو فضاءات التجريب، فبالاعتماد على الحوار المركز قدم المؤلف (لي هوني هوا) نص : سانسكيم الذي اخرجه المخرج بيك جين لفرقة اونها المسرحية من كوريا، حيث بدا المقترح الاخراجي هنا معتمدا على لغة الجسد الخاصة واشكال الملابس، مستفيدا من خصب فكرة السانسكيم ذلك الاحتفال التقليدي لتنقية ارواح الموتى وبعثهم الى الجنة حسب الموروث الكوري.

واعتمادا على وسيط أدبي مختلف من خلال اعداد مسرحي قام به المخرج خاندورشاه ألام لقصيدة بنغلاديشية جاء عرض فرقة مسرح بنغلادش، الذي اقيم على الاستفادة من الموروثات الشعبية، عبر شخصية روباي الذي اعتمد على ثيمة القصيدة الاساس والتي حاكتها دراما العرض على نحو تجريبي اللمسة التي قدمت موروثات سحيقة ببصرية مغايرة شكلت ربطا بين تلك العوالم وعذابات الراهن البشري.

العرض المسرحي النايجيري جمع بين المخرجين جوسفين ايجرس و دون بيدوراوباسكي لايجاد مساحة من التجريب عن طريق نقل الجمهور لجسر الحياة، العرض النايجيري (وداعا مخلص، او الجسر) عرض لمخاطر الانسان النايجيري حيث يحيا محفوفا بالمخاطر وتاركا كل شيء للقوى السماوية.

وعبر ٨٤ دقيقة هو زمن العرض الروماني (المتطفلة) من دون كلمات حيث غابت اللغة المألوفة وانطلق اللون والجسد لتوثيق عذابات بشرية معاصرة، ومن رومانيا يجيء عرض فرقة المسرح الايمائي (اديت) للمؤلف مالينا آندري .

ومن البانيا وبمزج كبير بين التشكيل والحركة البشرية جاء عمل (ميت اوحي) طارحا أزمة اثنين من الجنرالات يتفرجان على خراب مدينة دمراها.

ومن المملكة المتحدة وللمخرج بارنابي ستون عرض (القمة)

ورغم تقليدية نصوص بريخت الا ان نص اوبرا البنسات الثلاثة كان العرض المركزي لفرقة المسرح الجمهوري لوسيفارول .

عروض عربية ناقشت القمع ودمار الحروب

المسرح التجريبي العربي هذا العام في مواجهة خراب العالم

الفرق المسرحية العربية المشاركة في مهرجان المسرح التجريبي في الدورة ١٨ جمعتها نظرة عامة تركزت في الخراب الذي يحيط بالانسان العربي، فقد قدمت فرقة عشتار الفلسطينية عرض (صفد شاتيلا من وإلى) وهو عمل صارخ ضد الاحتلال الصهيوني، تركز العمل حول قرية عربية كانت بمثابة عالمنا العربي الذي قدم بوصفه عالما يحيا على تخوم السلاح ولن يتوفر لهذا العالم ان يدخل عتبة الاستقرار .

واما لبنان ضيف شرف المهرجان، باعتبارها احدث دولة عربية تعرضت لحرب، فقد اتيح لها ان تأخذ عرض الافتتاح وكان (النشيد) الذي قدم الحب المهدد، والحرية المسلوبة، اما عرض العراق الذي سيقدم بعد أيام (نساء في الحرب) فقد اندرج ضمن هذه النظرة في مواجهة خراب العالم المعاصر اذ اخذ الانسان العراقي حصته من الضياع والاغتراب،اما العرض السعودي وهو لفرقة جمعية الثقافة والفنون (الباب الآخر) فكانت الحرية الغائبة هي فكرة العمل الاساسية ولكن في اطار مغاير وحديث، في ظل سياق اجتماعي يحياه الانسان السعودي المحاصر بصرامة مجتمع محافظ .

اما العرض اليمني الذي قدمته فرقة عدن (دائرة بلا عنوان) فقد توقف عند الدوامة المعروفة في عالم محاصر بالعنف والظلم والاضطهاد، والدكتاتورية.

ويجيء (حمام بغدادي) لجواد الاسدي ليندرج ضمن هذا الموقف وان كانت فكرة العمل المتعلقة بالتغيير الذي حصل في العراق قد قدمت هنا بقراءة مبتورة للحدث العراقي.

العرض الاردني (كارمن) كانت صورته اوضح وادق في حرب الخراب التي تحاصر الانسان العربي، فقد قدمت صورة هذا الانسان المضطهد من جيرانه القوي وهنا الرسالة واضحة من قبل الاردنيين.

السودان كان لها عرض (ماء وما ؟) عرض يتحدث عن شجرة مثلت الذات الانسانية في مواجهاتها ازاء الخراب والاندثار. اما ليبيا فقد قدمت (قطارة ملح) التي تناولت العذاب ذاته مجسدا في عمل مسرحي جديد .

(اوف دوز) عمل مسرحي من تونس عالج تحولات الانسان العربي الذي يتعرض عبر قسوة بشرية تحوله وتمسخ جوهره، وتجعله في مواجهة مصير مجهول .

مسافر ليل) عمل مسرحي من البحرين يذهب بنا بعيدا في قطار ليلي يستعرض تلك الصور السوداء من الحياة العربية،كذلك قدم العرض الجزائري صورة تنسجم مع قضايا الظلم والقمع والضياع.

وفي مجمل هذه العروض المسرحية العربية يتوفر ان نستخلص الموضوعات الملحة الضاغطة على الحياة العربية حيث تغيب الحرية، وتقمع الشعوب، ويدمر الانسان العربي ويحطم مشروعه، انها مفارقة لم يتوقعها المشاهد الذي وجد ثمة اطاراً عريضاً جمع كل المشهد المسرحي العربي في كلمات : نحن في مواجهة الخراب، لا حرية، لا كرامة، لا وجود.

من جلسات المهرجان النقاشية

مسرحيون في مهرجان القاهرة يتحدثون عن العراق والمسرح العراقي

حضرت (المدى) مجموعة من العروض المسرحية خلال اليومين المنصرمين ، العروض التي تتواصل ضمن فعاليات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، واستطلعت آراء مجموعة من المسرحيين المشاركين في المهرجان ممن ابدوا رغبتهم في الحديث عن الظرف الذي يمر به المسرح والفن والحياة عموما في العراق. فتحدثوا لنا عن قراءتهم للراهن العراقي ، وما يترتب على ذلك من مسؤوليات يتوجب أن يتحملها المهتمون والعاملون في الفن والمسرح ، ننشر في هذا الجزء آراء بعض هؤلاء وسنتوالى بنشر البقية التي عكست صورة عميقة عن تواصل المثقف العربي الحقيقي مع قضية العراق.

ردم فجوة الطائفية

المخرج احمد عبد الحليم كان اول المتحدثين قائلا : أن يخرج العراق من منزلق الطائفية ، ستكون هذه بداية الطريق الصحيحة ، لانه لو تفشى مرض الطائفية ستحل كارثة بالمنطقة بأجمعها، لكنني اعتقد ان الشعب العراقي لو انتبه واستطاع اذابة الفوارق التي ظهرت ، اعتقد ان العراق سيصبح من اهم الدول، وهنا نذكر الجميع ان العراق ليس بدولة سهلة كما يتصور البعض.

وفيما يخص المثقفين العراقيين فيتوجب ان يتحملوا مسؤولياتهم الان في هذا الظرف، وان يسهموا في ردم فجوة الطائفية، وان يذيبوا مسألة العرقيات، ويحذروا من التفتيت، لانهم من دولة كانت تعد رابع قوة في العالم، فمأساة تعرض العراق لنهب الثروات ، كما حدث مع نهب متاحفه وآثاره، يتحمل المثقفون مسؤولية كبيرة في تجاوز المحنة التي يعيشها العراقيون.

فيما يخص المسرح العراقي ارى ان هناك مسرحا عراقيا يعبر ليس فقط عن معاناة العراقيين، وانما يتبنى تقديم رسالة عبر عرضه المسرحي، ويتوجب ان تكون هذه الرسالة دعوة الى التوحد والوقوف صفاً واحدا لمواجهة النكبات، وهم يبحثون عن الطريق للخروج من محنتهم ، لان المثقف العراقي عظيم بعظمة شعب العراق وحضارته، ونحن العرب جميعا نحتاج الى توحد العراقيين.

نديت بالفضل للمسرح العراقي

المخرج السعودي (عثمان فلاته) تحدث بإيجاز حول الحياة والمسرح في العراق قائلا :

يحيا المسرح العراقي في ظل ظروفه الحالية ماساة ومعاناة وظلماً كبيراً، لكنني آمل ان تخلق هذه الظروف مرحلة مسرحية جديدة وتولد طاقات جديدة ، والمسرح في السعودية يدين بالفضل للمسرح العراقي، نقل لنا الكثير من الطرائق والوسائل التي ساعدت على تقديم تصور تجريبي لنا في المسرح، اعتقد انه على المثقف العراقي الآن ان ينهض بواقع دوره ، كما يتوجب على المسرحيين النهوض بواقع مسرحي جديد ، فعروض المسرح العراقي كانت دائما تطرح معاناة العراقيين ، والعراق اليوم يمر في وضع يدعو الى الأسف حقيقة، واول ما يتوجب التوقف عنده هو التركيز على فكرة توحد العراقيين، فمعلوم ان الحرب تولد ردة فعل ، وردة الفعل على خشبة المسرح تختلف عن ردة الفعل في الشارع العراقي .

مأساة العراق مأساتنا جميعا

اما الناقد الدكتور (حسن عطية) من مصر ، فقد تحدث لنا قائلا :

ان ما نشاهده بشكل يومي من على شاشات الفضائيات بحاجة لوقفة منا لاعادة النظر فيما حدث ، ويحتاج من الانسان العراقي مثل هذه الوقفة ، انا حزين جدا لما يجري في العراق من موت، وحينما يضعف العراق على هذا النحو امر يدعو الى الأسى، وخوفي من هذا التناحر الذي يقدمه الاعلام العربي بهذه الصورة، ولكن اقول ان العراق لو غدا ضعيفا فهذا ضعف لنا جميعا. نتساءل هنا عن الدور الذي يمكن ان يقدمه الفنان والمثقف في العراق ، اظن ان جزءا كبيرا من هذا الدور الان تحديدا هو تذويب اية مواقف وافكارمن شانها اثارة الفوارق العرقية ، فمسألة اثارة التقسيمات العرقية والطائفية خطر حقيقي في كل مكان، ولو استمر هذا الامرسيؤدي الى اضعاف هذا البلد، وهذا ما يجب ان يتوقف عنده المثقف العراقي بوجه عام. والمسرح بشكل عام يجب ان يظهر لنا دوره على الرغم من وجود عثرات تعيق تقديم اعمال مسرحية ، الا ان معاناة الشعب العراقي العميقة هذه المدة ستولد ردود افعال وحراكاً فنياً جديداً، من شأنه تغيير مسار الحياة هناك.

احد عروض المهرجان

رسالة ألمانيا الثقافية

كونتر كراس سحب موافقته على تسلم جائزة (Brückeبروكه) العالمية

آراء لساسة وروائيين وعلماء اجتماع حول كراس

سلمى حربه

(كولونيا - ألمانيا)

مازالت الضجة المثارة حول ما أدلى به كونتر كراس في مذكراته التي نشرت مؤخرا تحت عنوان (عند تقشير البصل (Beim Haeuten der Zwiebel في أوج عنفوانها، و أغلبها تدور حول اعترافه بالخدمة في فرقة أس أس فرقة الحرس العسكري النازي الخاص،سيئة الصيت،وكل يوم تظهر في الصحافة الألمانية أشياء جديدة لها علاقة بهذا الموضوع، بين مؤيدة لكونتر كراس تقدم له الدعم المعنوي و المساندة في الموقف، و تحيّي (انتصاره على الذات)، أو ناقمة عليه بسبب تأخر هذا الاعتراف، لقد اعتبر الحزب الألماني الحاكم CDU أن الاعتراف المتأخر هذا يشرف كراس لأنه جاء من عنده و ليس من أحد آخر، و اعتبروا في بيان منشور أن دخوله إلى تلك الفرقة بمثابة استدعاء إلزامي إلى الخدمة العسكرية،في مقابل هذا طالبت بعض الشخصيات بأن تسحب من الكاتب جائزة نوبل التي نالها عام ١٩٩٩،عن مجموع أعماله،لأنه في نظرهم أسهم في المجازر النازية التي قام بها سلاح الأس أس SSالذي خدم فيه كراس فترة من الزمن، و لهذا فهو لا يستحقها في نظرهم،كما طلب منه الأخوان كازينسكي رئيس بولونيا و أخوه رئيس الوزراء ومعهما نواب الحزب المحافظ الحاكم و معهم ليش فاليسا الرئيس البولوني السابق بأن يعيد وسام المواطن الشرفي لمدينة (كدانسك) مسقط رأس الكاتب التي دارت فيها أحداث روايته (طبل الصفيح) و الذي منح له سابقا، بعد ذلك نشرت الصحافة نص الخطاب الذي وجهه كراس إلى عمدة مدينة (كدانسك) وفي هذا الخطاب يطلب كراس منه ومن مواطني المدينة المعذرة لخيبة الأمل التي سببها لهم هذا الاعتراف،كما أنه من جانبه عليه أن يقبل الانتقادات من أية جهة كانت لذلك الصبي ابن السادسة عشرة الذي كان هو و ببصيرته الهوجاء التي أراد فيها التخلص من وضع عائلي مهتز، الالتحاق بسلاح الغواصات، لكن الجهة التي قدم لها طلبه لم تقبله، وعلى عكس ما أراد تم تنسيبه إلى سلاح الحرس العسكري الخاص SS في سبتمبر ١٩٤٤ قبل أن يتم السابعة عشرة من عمره، رغم أن الجدل المثار حول اعترافه يعد تهديدا لوجوده، حيث أن هذا الحدث –كما يقول كراس –ليس أهم أحداث هذه المذكرات.

من القضايا المهمة التي أثيرت في هذا الموضوع ما تناولته الصحافة الألمانية مؤخرا هو أن كراس بتأثير ما جرى من أحداث رافقت الإدلاء باعترافاته سحب موافقته على تسلم جائزة (بروكه) العالمية التي أعلن عن فوزه بها في شهر مارس ٢٠٠٦ و التي من المقرر أن تسلم له هذا الشهر.وقد تناولت الصحفة الثقافية لجريدة (كولنشر روند شاو) هذا الموضوع فكتب محررها الثقافي الآتي:

لم يعد الآن أن يكون هناك أدنى شك في تراجع كونتر كراس عن قراره بعدم تسلم جائزة بروكه العالمية التي منحت له في ٢٠٠٦/٣/٤، في وقتها لم تكن عاصفة الاعترافات التي أدلى بها في مذكراته التي صدرت مؤخرا قد بدأت بعد،و موضوع التراجع هذا لا علاقة له بالجائزة أو قيمتها، بالعكس كان قرار اللجنة التحكيمية للجائزة و أسباب منح الجائزة له يشيد بكونتر كراس و أعماله، فالقرار يقول:(كونتر كراس من قلائل الكتاب العظام و المعروفين في العالم، و إذا كانت اغلب أحداث قصصه تدور في ألمانيا وبولندا فأنها تمثل دون ريب المجتمع الأوربي و الإنسان الأوربي في القرن العشرين بشكل خاص، و إن قصصه فيها من الصفات التي تجعلها خالدة، إن أعماله الإبداعية تسحب الذاكرة إلى مناطق منسية و مجهولة من المشاعر و الأحاسيس،و هو الذي يبني جسورا بين الأمس و اليوم، وبين الناس الذين عاشوا والذين يعيشون اليوم،بدون تكلف و بكل سلاسة و سهولة،إن التجارب و الأحاسيس و النظرات الفاحصة قد نقلها إلى إطار عمل أدبي لا يمكن نسيانه، و تأثيره لا يمكن أن يمحى،وقد ناضل في عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي مع الكتاب الآخرين من أوربا الشرقية ضد الحرب الباردة بين الكتلة الغربية و الشرقية،و كان طيلة حياته يناضل أيضا ضد الظلم و الدكتاتورية وكان مع الحرية و الديمقراطية)، جائزة بروكه معروفة، تعطى إلى من أدوا خدمات جليلة للإنسانية وفي مجال حقوق الانسان وفي كافة المجالات، وقد نالتها أول مرة في ١٩٩٣/٤/٢٣ الناشطة في مجال حقوق الإنسان و على التتابع صعودا نالتها الصحافية الالمانية ماريون كريفن دون هوف، ثم المؤرخ و السياسي البولوني آدم مشنك، بعده نالها عالم الاجتماع التشيكي يوري كروسا، وبعده نالتها أستاذة القانون الدولي، الألمانية فريبا فون مولتكه،ثم نالها آرنو لوستكر و هو روائي مولود في بولونيا،ثم الكردنال التشيكي ميلوسلاف فك،السنة الماضية نالها الموسيقي العالمي جيورا فايدمان و قبلها فاز بها رئيس لتوانيا السياسي فالداس آدمكوس،كما نرى أن هذه الأسماء ليست السبب في تراجع كراس،لقد أكدت سكرتارية كونتر كراس لرئيس اللجنة التحكيمية فيلي أكسيلاندر Willi Xylander،أن هذا القرار نهائي. ولقد تحدث رئيس اللجنة مع كراس تلفونيا حوالي ثلاثين دقيقة، لم يستطع فيها إقناع كراس بالعدول عن رأيه،وعمل بعدها استفتاء، و قد أيد الكثير من المشتركين اعطاء كراس الجائزة،مع ذلك يقول كراس من الممكن أن أحدا في المجتمع الألماني لا يرضى إن تمنح الجائزة له بسبب تأخره في الاعتراف بالانتماء لفرقة الحرس الخاص عند نهايات الحرب العالمية الثانية،الذي جاء في مذكراته (عند تقشير البصل)، التي كانت توشم كل فرد من جنودها بوشم أحمر يدل على انتمائه لها، والتي أسمتها محكمة نورنبيرج بالمنظمة الإرهابية لما كانت تقوم به من جرائم و تدمير شنيع في المانيا و في البلدان التي احتلتها، لقد انتمى اليها بشكل طوعي و بملء إرادته عام ١٩٤٤ هذا الاعتراف المفاجئ منه حول هذه الفترة القصيرة من شبابه صدمت ناسا كثيرين، الكثير من المثقفين و كتاب الافتتاحيات و المؤرخين و رجال السياسة من ميول يمينية متحفظة، إن هؤلاء وجدوا الفرصة سانحة لتذكيره بتصريحاته اليسارية القديمة تلك التي ألهب فيها الجماهير ضد الدكتاتورية و الإمبريالية، أما الجيل الذي شهد الحرب و مآسيها، هؤلاء و غيرهم لطالما هللوا إعجابا بمواقفه السياسية و بجودة أعماله الأدبية، لقد صار الضمير الأخلاقي لألمانيا، لقد كان يعبر دائما عن رأي المثقف الذي يعرف نبض الشارع العالمي و ليس الالماني فقط .

لقد بين كراس الوضع الذي دفعه إلى الوصول لتلك الفرقة، وطلب من الذين سيقفون له بالمرصاد أن يقرأوا كتابه بدقة لان فيه كل الإجابات التي يريدونها، لقد بين في هذه الاعترافات التي أخذت منه ثلاث سنوات انه كان له الحق طيلة فترة حياته لكي يتمكن من مراجعة ضميره و لكي يجد الشكل الأدبي المناسب للتعبير عن ما دفعه إلى ذلك وهو في سن السادسة عشرة. قلة من الكتاب الألمان من تفهم ذلك، ربما الأصوات خارج ألمانيا من تلك التي و قفت معه كانت أكبر بكثير، الكاتب الأمريكي جون إرفنك، قال في مقابلة معه أجرتها وكالة (أسيوشيتد برس) : بعد تصريحات الكاتب التي فاجأت العالم، اعتبره الآن بطلا، و انتقد الصحافة الألمانية لسرعتها الجنونية في انتقاد الكاتب وتركيزها أكثر من اللازم على هذا الحدث و مثل هذه المواقف برأيه مقرفة و مقيتة، و أن كراس يبقى بالنسبة له بطلا، و ككاتب يبقى بوصلة أخلاقية، إن شجاعة كراس نموذجية و مثالية، إن شجاعته في كشف النقاب عن الحدث الذي جرى أثناء شبابه لا يقلل من شأنه بل يزيد من علوه مرات و مرات،و هو نموذج و مثال يحتذى به للوعي و الضمير الإنساني و التنشئة الذاتية.

أما مارتن والسر فقد قال في محطة ZDFالتلفزيونية:لقد كانت الاعترافات التي أدلى بها كراس تسوية مع النفس أولا، هذا ما عمد اليه كراس لكي يستريح و يزيل هذا العبء عن كاهله،لكن كيف يمكن أن يحدث ذلك، كيف يتهم كراس بأنه قاتل أو نازي لأنه انتمى إلى أس أس، هناك من يحاول أن يضع السم.

أما الناقد الأدبي هلموت كاراسك فقال أنه طلب من كراس أن ينتظر العواقب بعد ما أفضى به فرد عليه كراس أنه يتوقعها و ينتظرها،وقد قال كاراسك نفسه لقناة: WDRأنا وجدت الوقت الذي أدلى به كراس باعترافاته مناسب جدا،و التوقيت كان دقيقا،إن كراس يستحق كل ما ناله من جوائز، إن مكانته العالمية و ابداعه العظيم جعله يستحق جائزة نوبل للآداب، إنه كاتب يمتلك من الشجاعة النادرة و المصداقية و حرية الرأي التي من خلالها جاءت تلك الاعترافات.